

لا تحزن _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين لا تحزن لا تحزن ماذا تقول؟ اقول لك لا تحزن وان طال ليل الظالمين وزاد طغيان اليهود، لا تحزن وان كثرت الهموم والابتلاءات واصبحت وامسيت - [00:00:00](#)

على مناظر الدماء والحطام لا تحزن وان ابتليت بفقر وقلة ذات يد ودبة الاسقام والالام والامراض وسرت في بدنك لا تحزن نعم لا تحزن ولم لا احزن وانا كل يوم استفيق على جراحات امتي - [00:00:26](#)

وانا لما احزن وانا الذي ارجع تحت الفقر والظلم والطغيان والفساد ولم لا احزن وانا المبتلى المهموم الممجوع المكوم اقول لك ايها المبتلى ايها الحبيب يا من لا ينفك البلاء عنك - [00:00:55](#)

حتى تلقى الله ولنبلونكم في شيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسفس والثمرات البلاء اقسم الله عليه فانه لا ينفك عنك حتى تلقى وجه ربك الكريم سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة في الله لماذا لا نحزن - [00:01:20](#)

تعال معي في هذه الخطبة باذن الله ليحدثك شيئاً يسيرا عن بعض ما تواسي به همك وبلاءك عن بعض المنح عن بعض العطايا التي جعلها الله لك وحدك ايها المبتلى - [00:01:46](#)

ايها الغزي. ايها المسلم السني. ايها الموحد في كل مكان تعال اسمع تعال معي وقف عند هذه الثمار العظام والتي اعدّها الله لمن ابتلي ببلاء كي لا يحزن على ما اصابه - [00:02:10](#)

اقول اولاً ايها الاحبة في الله ان الذي ينزل ويجري بك ايها المسلم في هذه الدنيا ثم تصبر عليه سبب في ان تدخل الجنة بلا حساب اعد على سمعي فاني لا اسمع - [00:02:34](#)

اقول ايها الصابر على البلاء ايا كان هذا البلاء لقد وعدك رب الارض والسماء انك ستدخل الجنة وليس فقط انك تدخل الجنة بل بلا حساب الم تسمع معي قول العظيم الكريم - [00:02:55](#)

جل في علاه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب استشعرت معي في قلبي الحساب استشعرت معي حينما تنصب الدواوين وتتطاير الصحف حينما تجسو كل امة على ركبها مخافة الحساب وانت - [00:03:17](#)

لأنك كنت مبتلى تدخل الجنة بلا حساب والثاني يا كرام والذي يجعلني لا احزن ولا تحزن على ما ارى واشاهد واصاب وابتلى. الثاني ان البلاء كفارة للسيئات. يا كرام يا من يصدق عليكم قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. كل ابن ادم خطاء - [00:03:45](#)

وانا وانت من ابن ادم تزل بكلمة ونسترق سمعا وتفلت منا نظرة ويقع في قلبي ما يقع اذنّبوا واخطئ واقرصر في حق الله وحق عباده. تعال اسمع ان كنت من اصحاب البلاء في هذه الدنيا - [00:04:15](#)

ماذا اعد الله لك؟ كفارة للسيئات. اخرج البخاري ومسلم. يا كرام في صحيحيهما عن نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. انه قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب تخیل سافر معي بقلبك الى كل همومك والامك. وهموم امتك والامها - [00:04:39](#)

ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا حزن ولا اذى حتى الشوكة حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها والله لو عطلت قلوبنا هذا الحديث. ولم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ولم يرشدنا ان نسأل الله العافية - [00:05:10](#)

سألناه البلاء والله لولا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يا عباس سل الله العافية والله لسألت الله البلاء نسأل الله العافية. لنا ولكم تأمل لا يصيبك شيء. حطام وقصف ودمار - [00:05:47](#)

امراض وفقر وهموم. الا كفر الله بها من خطاياها. لذلك اخرج احمد في مسنده حديثاً عجيباً صحيحاً عن نبيكم صلوات ربي والسلام

عليه. واسمع يا حزين ايها المهموم يا من سكنت الهموم والاحزان. سويداء قلبك تتألم همومك كبيرة - [00:06:09](#)

يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه يبتلى المرء في اهله وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه سيئة الله رحيم الله عظيم كريم يا كرام. هذه الهموم هذه الابتلاءات التي تنزل علينا يا كرام. والله باذن الله - [00:06:37](#)

انها لكفارة للسيئات. وعجبي لا ينتهي وربي يا كرام. حينما اسمع كلمة ذلك الاثري التابعي الجليل العظيم الحسن البصري قال الامام الحسن البصري لولا البلاء لوردنا القيامة مفاليس لولا البلاء تخيل انك لا تمرض - [00:07:06](#)

تخيل انك لا تصاب ولا تبتلى. تخيل دنيا بلا هموم واحزان. مع ذنوب واثام وطغيان. كيف ستلقى يقول الحسن البصري لولا البلاء لو اردنا القيامة مفاليس لا حسنات نسأل الله السلامة والعافية. ايضا يا كرام من الثمار العظيمة والتي وعدنا الله جل في علاه. لاصحاب الهموم - [00:07:31](#)

اصحاب الاحزان انها رفعة للدرجات. ليس فقط كفارة للسيئات. بل ايها الحبيب انها رفعة للدرجات. انت تتخيل معي عن اي شيء

اتكلم؟ انا لا اتكلم عن منصل عن منصب يزول بزوالك - [00:08:00](#)

لا اتكلم عن درجة علمية ولا عن مناصب فخرية ولا عن دنيا لا عن عروش ولا عن سلاطين ولا عن شيء عن درجات في جنات رب

العالمين رفعة الدرجات اعددها الله ايها الاحبة في الله يوم القيامة لاصحاب الهموم اصحاب الاحزان. الذين ابتلاهم - [00:08:21](#)

الله فكانوا من الصابرين. اخرج الترمذي في جامعه حديثا حسنه الاباني رحمه الله. قال النبي صلوات ربي وسلامه واسمع بقلبك. لا

تسمعن باذنك. اسمع بقلبك هذا الحديث. يقول ان عظم الجزاء مع عظم البلاء - [00:08:46](#)

كلما عظم البلاء عظم الجزاء يتسخط لست براض عن ربك يؤلمك الم ام امتك. تذكر هذا الحديث يا اهل غزة ان عظم الجزاء مع عظم

البلاء اخرج غير واحد يا كرام او ذكر غير واحد من المفسرين اثرا عجيبا والله يا كرام عن خبر من اخبار بني اسرائيل - [00:09:06](#)

مر موسى الكليم عليه السلام على رجل صالح عابد بعض الناس يسيء الظن بربه يقول ماذا صنع اهل غزة ماذا صنع فلان الذي لا تنفك

الامراض عنه؟ والاسقام لا تبارح داره. اسمع - [00:09:37](#)

مر موسى الكليم على رجل من بني اسرائيل ابتلاه الله بلاء عظيما عجيبا. حتى تساقط شعره وجلده تكلم الكليم بربه فقال يا رب

عبدك فلان صالح وقد ابتليته فقال الله جل في علاه لموسى عليه السلام يا موسى لقد سألتني هذا العبد من - [00:09:57](#)

لا يبلغها بعمله. فكرهت ان ارد مسألته. فابتليته ليحصل على المنزلة التي طلبني ربك كريم سبحانه وتعالى فكن عند البلاء من

الصابرين واياك ثم اياك ان تحزن ان حزنك لن ينفع. بل باذن الواحد الاحد. ما سمعته ستفوز به يوم القيامة. جعلنا الله واياكم

من اصحاب - [00:10:25](#)

الثابتين انه جواد كريم. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما واستغفر الله

العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله - [00:10:59](#)

والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفاه وبعد احبتي في الله ايها الحبيب المحزون

لم ترتوي بعد. مما ذكرته لك من اثار عظيمة. للبلاء الذي هو سبب عظيم من اسباب حزنك. والملك في هذه الدنيا - [00:11:19](#)

لا تزال الى الان حزينه تعال معي كي يحدثك عن اخبار الانبياء العظام والذين ابتلاهم الله حتى تنسى همومك واحزانك. بل اقول

حتى لا تحزن البتة. تأمل معي حال الانبياء - [00:11:44](#)

نبي يلقى في النار ونبي يذبح ونبي يلقى في البئر ونبي يلقى في بحر في ظلمات ثلاث. ومع هذا يا كرام يظل لسان حال الواحد

منهم. لا اله الا انت سبحانه - [00:12:03](#)

اني كنت من الظالمين. ثم سافر بقلبك ان كنت حزينا لفقر لالم لبلاء لمصيبة لما يجري على ترى غزة الطاهرة المطهرة سافر معي بقلبك.

في رحلة قصيرة سريعة الى الام محمد صلوات ربي وسلامه عليه. الذي - [00:12:29](#)

الذي اودى في الله كما قال صلى عليه الله وسلم اوديت في الله ولا يؤذى احد القي عليه يا كرام وهو ساجد يصلي سلا جزور حامدا

موحدا ثابتا. ما تبرم صلى عليه الله وسلم. بل هجم عليه المشركون. يا كرام فخنقوه - [00:12:49](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. ثم ظل ماذا؟ ظل المتفائل الواثق بوعد الله الذي لا تعرف الاحزان. طريقا لقلبك محمد صلوات ربي وسلامه عليه. هاجر النبي صلوات ربي وسلامه عليه بقلب ليس بقلب حزين. ومع هذا يا كرام - [00:13:14](#)

اوذي من اهل النفاق وان ثقلت عليك الامك وهمومك واحزانك فافتح صفحة احد لتقرأ بقلبك كيف سالت الدماء على وجه النبي صلوات ربي وسلامه عليه وكيف كسرت رباعيته؟ وشج وجهه صلوات ربي وسلامه عليه. ثم ماذا يا كرام؟ ظلت الهموم - [00:13:37](#)

ظلت الابتلاءات مع النبي عليه الصلاة والسلام. وهو القائل لا تحزن فقير تحزن على فقرك النبي عليه الصلاة والسلام يمر عليه الهلال والهلال والهلال ثلاثة اهله لا يوقد في بيت النبوة - [00:14:06](#)

نار يا مسلم ويظل النبي عليه الصلاة والسلام المتفائل الواثق بوعد الله جل في علاه. لا يحزن لانه فقير النبي عليه الصلاة والسلام يأتيه بلال ويقول لفاطمة يأتيه بلال ويقول لفاطمة يا كرام - [00:14:27](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يأكل طعاما الا ما يواريه الابط بلال. وتعطيه فاطمة رضي الله تعالى عنه كسرة خبز شيء يسير جدا لا وزن له في زماننا. ثم يأكله الحامد الشاكر الراضي عن ربه. ويقول صلوات ربي وسلامه عليه. هذا - [00:14:48](#)

ولطعام يأكله ابوك منذ ثلاث هكذا كان صبره صلوات ربي وسلامه عليه يا كرام. صبر صبرا عجيبا على الابتلاءات. اياك ان تتكلم عن همومك وانا لامك وعن احزانك. فان بقيت مصرا على ذلك فاقراً مشاهد غزة. مرة اخرى والله - [00:15:12](#)

ان الواحد منا يستحي ان يشكو الما او جوعا او فقرا او ظلما او اي شيء حينما يرى اطفال غزة وانت ترى الأطفال والكبار والصغار في الدمار وتحت النار لا يعرفون الا الحمد والاسترجاع - [00:15:37](#)

قلوب راضية مطمئنة تشكو فقرا تشكو على من فلتستحي من جراحت غزة اذ انهم لا يعرفون الاحزان واسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يقر قلوبهم وان يسعدها وان يثبتهم - [00:15:58](#)

على الجهاد على الثبات على التوحيد على السنة ناصرين منتصرين باذنه جل في علاه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا. واهد واصلح وفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد - [00:16:17](#)

مسلمين وفق يا ربي ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم يا ربنا كن مع اخواننا المجاهدين في كل مكان. في فلسطين والشام والعراق واليمن في مشارق الارض ومغاربها. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:16:37](#)

آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:57](#)